

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

المفرط الحريص على جمع المال ومنعه من حقه وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب التي تحلوليها الماشية فتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها فتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا ويحرص عليها ويمنع ذا الحق حقه منها يهلك في الآخرة بدخول النار واستيجاب العذاب .

وأما مثل المقتصد المحمود فقوله إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خواصرها استقبلت عين الشمس فثلثت وبالت ثم أرتعت وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول التي تستكثر منها الماشية فتنهكه أكلا ولكنه من الجنبه التي ترعاها بعد هيج العشب ويبسها .

وأكثر ما رأيت العرب يقولون الخضر لما كان أخضر من الحلي الذي لم يصفر والماشية من الإبل ترتع منه سنا سنا ولا يتستكثر منه ولا تحبط بطونها عنه وقد ذكره طرفة فبين أنه ينبت في الصيف فقال كبنات المخر يمأدن إذا أنبت الصيف عساليح الخضر فالخضر من كلاً الصيف في القيظ وليس من أحرار بقول الربيع والنعم لا تستوبله ولا تحبط بطونها عنه .

وقال أبو سليمان في حروف من حديث طهفة بن أبي زهير النهدي لما وفد على رسول الله ﷺ وقد رواه ابن قتيبة في كتابه من طريق الليث بن أبي سليم عن حبة العرنى وفسره فقال فيه قد نشف المدهن ويبس الجعثن وسقط الأملوج ومات العسلوج .

قال ابن قتيبة الأملوج جمعه الأماليح وهو ورق كالعيدان يكون